هذا الوضع طوال العشرين عاما التي مضت بين حزبي عام١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ والتي برز بعدها وجود الثورة الفلسطينية التي رفضت وجود الكيان الاسرائيلي المغتصب على أرض فلسطين ونادت بتحرير الارض الفلسطينيـــة من النفوذ الصهيوني الاستعماري واقامة دولة ديمقراطية يتعايش فيها وعلى الارض الفلسطينية كل من المسلم والمسيحي واليهودي . وقبل أن نتحدث عن صدى الفترة ما بـــين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ في الوجدان الشعبي الفلسطيني لا بد من رسم ملامح الاحداث الرسمية والشعبيـــة في الساحة الفلسطينية . ففي ٨ كانون الاول ١٩٤٧ قرر مجلس الجامعة العربية ان التقسيم باطل من أساسه وأمر بتزويد الفلسطينيـــين بالاسلحة والاموال والمتطوعين للدفاع عـــن أرضهم . وأدى ذلك الى دخول الدول العربيـــة معركة فلسطين في أيار ١٩٤٨ وهم يعتقدون انهم يدافعون عن شرف الامة العربية ووحدة أراضيها . وبالرغم من ارتجال الدول العربية وعدم ثقتها بعضها ببعض وعلى الرغم من سيطرة الاستعمار على معظم هذه الدول بشكل او بآخر فان مجـــرد تسيير القوات العربية في موعـــد واحـــد ضد الاستعمار الصهيوني يدل على التزام الامة العربية بالدفاع عن فلسطين . واستبشر الناس بجيوش الدول العربيـــة التي هبت لتحرير فلسطين من الصهاينة وقال المغني الشعبي في ذلك :

الجيش السوري دفع قواتـــه — والجيش العراقـــي بمدرعاتـــه
والجيش الاردني باستحكاماتـــه — ولا تنهمـــي يـــا فلسطينـــا

وعندما دخلت الجيوش العربية النظامية فلسطين ولم تفعل شيئا بسبب الهدنة وتخاذل القيادات السياسية في البلاد العربية ذهل الناس أمام الحقيقة المرة ، وأخذت الجماهير تستغرب موقف هذه الجيوش :

تقول جيوشنا ماكـــو اوامـــر — غدا نحمـــي البلاد اذا أمرنا

كانت السخرية من « ماكو أوامر » وتخـــاذل القيادات السياسيـــة والعسكرية زاد الجماهير اليومي . وقد عانت الجماهير من خيبة امل كبيرة وهي ترى الجيش المصري ينهزم في النقب وتحاصر قواته في الفالوجة ، والجيش الاردني لا يستطيع القيام بشيء ازاء احتلال اللد والرملة ومطالبة اليهود بالمثلث والجيش السوري لا يستطيع القيام بأي انجاز . والجيش اللبناني يتراجع أمام العصابات الاسرائيلية . أما الجيش العراقي فلم يستطع احد أن يفسر معنى صمت مدفعيته العظيمة التي قيل انها قادرة على محو اليهود وتجفيف البحر . وعن هذه التساؤلات وعن خيبة الامل هذه عبر أحد الفنانين الشعبيين في مجلس شعبي بمدينة جنين ضم قادة الجيش العراقي وجماهير شعبية احتشدت للاحتفال بذكرى شهداء معركة جنين . وقد حضر الاحتفـــال — على حد رواية أحد الفنانين الشعبيين — مجموعة من مطربي الاحتفالات الشعبية منهم عبداللطيف العجاوي وحافظ مونسى وابراهيم العراني وعساف ظاهر ويوسف البرغوثي(٧) والحزرق . وبعد استعراض « اطراد » الخيل والدبكة والسحجة بدأ الفنانون الشعبيون في كيل المديح للجيش العراقي والمناضلين ، ثم طلب عساف الامان ليقول بيتا من العتابا فأمنه عبد الكريم تاتسم — العقيد العراقي — فقال مخاطبا احد القادة العراقيين واسمه صالح زكي :

ليش ماكو اوامر يا ابو زكي — وبدانـــا بين الهاجانا بتشنكـــي
يومن جيتونا من العراق محافظين — قلنا بفلسطين اكتسحنا المعركة

وبنتيجة حرب عام ١٩٤٨ غابت شخصية « القطر العربي الفلسطيني » عـــن خارطة الشرق الاوسط وانقسم هذا القطر الى ٣ فرق احداها سميت اسرائيل والثانية سميت « الضفة الغربية من الاردن » والثالثة « قطاع غزة » والذي الحق بالادارة المصرية .